

هل سيكون الجري القشة التي تقسم ظهر ابن سلمان

التاريخ خير شاهد على مسلسل الاغتيالات السياسية التي أرتكبها آل سعود طيلة حوالي القرنين الثلاثة الماضية وكيف تمكنا من خلال هذه السياسة الإجرامية فرض سطوتهم واحتلالهم لبلاد الحجاز، وكيف غدوا وخانوا وطعنوا حتى الحلفاء بالظهر بما بالك بالمعارضين لسلطتهم وكينا نهم الذي قام على ثلاثة الدم والمال والقوة بدعم من الاستعمار البريطاني الخبيث، وكيف أنهم طاردوا ويطاردون حتى معارضيهم المسلمين خارج حدود البلاد ويقومون بفرق اغتيالاتهم الخادعة والماكرة على تصفيتهم جسدياً كأسلوب قائم على قدم وساق في مواجهة خصومهم السياسيين.

سياسة التصفية الجسدية الإجرامية لآل سعود بدأت حتى قبل اتفاقية الدرعية بين محمد بن سعود ومحمد ابن عبد الوهاب، وما أقدم عليه رجال الأخير بإغتيال الأمير عثمان بن معمر، أحد أبرز أمراء الأسرة المُعمّرية ذات المكانة في نجد إمام أحد مساجد العُيينة وهو قائم يؤمن حشود المسلمين في محرا به بتاريخ يونيو/حزيران 1750، إلا نموذج من نماذج الإجرام الدموي الغادر لهذه الأسرة الماكرة المนาقة الخائنة لقضايا الأمة والشعب، تلتها عمليات أخرى طالت الكثير من الأكاديميين والعلماء والمفكرين والكتاب منهم ناصر السعيد الذي تم اختطافه وهو مخدراً في بيروت ومن ثم رميته من طائرة ملكية بأمر من الأمير فهد بن عبد العزيز ولـي العهد آنذاك، لا لشيء سوى أنه قاد عام 1953 انتفاضة العمال السعوديين في أرامكو للمطالبة بدعم فلسطين- وفق ما كشفه الحارس البريطاني لأمراء آل سعود "مارك يونق".

محكمة واشنطن أصدرت أمراً قضائياً بإستدعاء محمد بن سلمان، في إطار قضية مستشار الأمير محمد بن نايف ومسؤول الاستخبارات السعودي السابق سعد الجبرi الذي طالب بإقرار تعويضات من ولـي العهد السعودي ومقربين منه لتدبيرهم محاولتين لاختطافه وقتلـه، مستندـاً بوثائق تؤكد أن نجل سلمان أرسل فريقاً إلى كندا لتنفيذ قتل خارج القانون ضده. وأشارت الدعوى القضائية إلى أن "بن سلمان" تعقب الجبرi في كندا وأمريكا لاغتيالـه والحصول على ملفات باللغة الـاهمـية، حيث جاء ذلك ردـاً على طلب أرسـله أـعـضاء في الكـونـغـرسـ الشـهـرـ المـاضـيـ، مـطالبـينـ "ترـامـبـ"ـ بـالـعـملـ عـلـىـ الإـفـراجـ عـنـ أـبـنـاءـ سـعـدـ الجـبرـيـ المحـتـجزـينـ لـدىـ سـلـطـاتـ الـرـيـاضـ وـحـيـاـ تـهـمـ مـهـدـدـةـ بـالـخـطـرـ.

مسلسل الاغتيالات السياسية الإجرامية للأسرة السعودية الحاكمة طويل وعربيـش لـست بـوارـدـ في ذـكرـهاـ جـمـيعـاـ،

حيث المتنبئ للشأن السعودي يعرفها جملة وتفصيلاً، حيث صدى استغلال عبد العزيز لـ "إخوان من طاع الله" والذين أدناهم وأفرط في مدحهم، ثم انتهى الأمر به بضررهم بطائرات المستعمر البريطاني في "مقاتل من الصحراء". راجع الموسوعة الشهيرة للأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، نقل في أحد فصولها أسطراً أقتبسها من كتاب "ملوك العرب" للأديب والمؤرخ اللبناني أمين الروحاني عندما كان في نجد؛ ومن ثم كيف خدع وغدر آل سعود بأمراء نجد والطائف وذبحوهم من الوريد إلى الوريد وعوايلهم لم يسلم منهم حتى الأطفال.

زادت الأمور سوءاً على المعارضة السعودية وزادت مخاوفها بتصاعد سلمان المصائب بحقنون العظمة وتولي نجله محمد ولية العهد، والمعروفة ببطشهما بمن يقف أمام رغباتهما حتى وإن كان من الأسرة الحاكمة، والاستخبارات الغربية تؤكد مساعي نجل سلمان على اختطاف بعض الأمراء المعارضين المقيمين في أوروبا قبل ثلاثة أعوام حيث اختطف ثلاثة أمراء سعوديون يعيشون في أوروبا. وعُرف الثلاثة بانتقاداتهم لسلمان ونجله. وهناك أدلة على أن الأمراء الثلاثة اختطفوا أو رُحلوا إلى السعودية... حيث انقطعت أخبارهم ولم يسمع عنهم منذ ذلك الحين. وفق وثائق للي بي سي تحت عنوان: أمراء آل سعود "المخطوفون".

مسلسل الإغتيالات السياسية لآل سعود عاد للواجهة بعد قضية استدعاء الكاتب جمال خاشقجي إلى قنصلية بلاده بإسطنبول في 2 أكتوبر 2018 ومن ثم تقطيع أوصاله بالمنشار من قبل "فريق الموت" لنجلي سلمان والمكون من 16 شخصاً وهو ما أكدته منسقة الأمم المتحدة "أغينيس كالمارد" في تقاريرها بتورط ولی عهد آل سعود في الجريمة مباشرة، لا لشيء سوى أنه كتب في مقاله بصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.. "لقد تألمتُ كثيراً منذ عدة سنوات عندما اعتُقل العديد من أصدقائي. لم أقل شيئاً. لم أكن أريد أن أفقد وظيفتي أو حرريتي. كنت قلقاً على عائلتي. هذه المرة، اتخذت خياراً مختلفاً. لقد تركت بيتي وعائلتي ووظيفتي ورفعت صوتي. ولو فعلتُ خلاف ذلك، فهذا يعني أنني أخون أولئك الذين يقيعون في السجن. أنا أستطيع أن أرفع صوتي عندما لا يستطيع الكثيرون ذلك".

الجيري كشف في دعواه المستندة بـ 107 صفحات من خفايا المداولات السرية لسلمان ونجله، من أن "بن سلمان" أبلغه في رسالة عبر تطبيق واتساب بأن عليه العودة خلال 24 ساعة إلى السعودية، وبعد فشل ذلك أرسل رسالة أخرى قال فيها إنه سيقضي عليه بكل الوسائل. مشيراً إلى أن ولی العهد استخدم مختلف الطرق لقتله بما في ذلك إرسال "مجموعة النمر" إلى الولايات المتحدة ومنها إلى كندا بعد أيام من اغتيال خاشقجي. وقد ضمت قائمة المدعى عليهم في القضية محمد بن سلمان، وبدر العساكر، وسعود القحطاني، وأحمد عسيري، وخالد إبراهيم عبد العزيز الغانم، ومشعل فهد السيد وبندر سعيد الحقباني وإبراهيم حمد عبد الرحمن الحميد، وسعود عبد العزيز الصالح ويونسون الراجحي ومحمد الحمد وبجاد

عندما يفلت الجناة من العقاب والمقاضاة يزدادون جرأة في الإجرام والقتل والدمار، فلا أحد بمقدوره محاسبتهم أو معاقبتهم لما يملكونه من أموال البترول المنهوبة من لقمة عيش الشعب، يدفعونها رشى لهذه البلاد وتلك المنظمة حتى الأمم المتحدة لعدم المتابعة والملاحقة والقيام بحذف اسمهم من "قائمة قتلة الأطفال" للمجازر البشرية التي ارتكبواها ضد الطفولة في اليمن ناهيك عما فعلوه بأطفال سوريا والعراق وأفغانستان، وما تعانبه الطفولة في بلاد الحرمين من سجن وتعذيب جسدي وتحرش جنسي لم يسلم حتى المعاقيين منها، لا لشيء سوى مشاركتهم في المسيرات السلمية التي شهدتها المنطقة الشرقية المطالبة بتساوي الحقوق ورفض التمييز الطائفي الذي يطال أكثر من 15% من أبناء شعبنا.

خالد الجبرi نجل "سعد" كشف في مقابلة خاصة مع شبكة "سي إن إن" الأمريكية مؤخراً، من أن والده أقام دعوى قضائية ضد "بن سلمان" بعد أن فشلت مساعدته على مدار 3 سنوات في استخدام كل الوسائل "الدبلوماسية الهدئة والمصالحة" مع الحكومة "دون فائدة"... وأن أسرته نواجه "حملة إرهابية غير قانونية عابرة للحدود"، والسلطات السعودية تعتقد شقيقه (عمرو وسارة)، كـ"رهاهن". فيما السلطات الكندية أقدمت من جانبها على تشدد الحراسة على الجبرi بعد تعرضه لمحاولة اغتيال ثانية قبل أيام - وفق صحيفة "ذا غلوب آند ميل" الكندية.

صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية وفي مقالها الإفتتاحي بعنوان "ولي عهد فرق الموت السعودي"، قارنت "بين وقائع قتل الصحفي جمال خاشقجي في تركيا ومحاولات اغتيال سعد الجبرi على أيدي مقربين من نجل سلمان في كندا، مشيرة إلى "أن المملكة يقودها ولي عهد يترأس فرق الموت"؛ وقالت: "أن قضية خاشقجي هي قضية خداع وقتل مع الإفلات من العقاب.. فيما الفصل الجديد الذي يأتي الآن تكشف له الأبدان من الغدر السعودي المزعوم، الذي يجب أن يُذكر الجميع مرة أخرى بأن المملكة يقودها طاغية لا يرحم".

الكاتب البريطاني "ديفيد هيرست" كتب في مقاله بموقع "ميدل إيست آي" تحت عنوان "الجبرi.. السعودي الذي ربما يستطيع الاطاحة ببن سلمان"، يقول: أن الجبرi يعد حليفاً لولي العهد السعودي السابق محمد بن نايف، بأنه "الأكثر خطراً على ابن سلمان"، حتى بات "المطلوب رقم واحد" بالنسبة لولي العهد الحالي. في وقت تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع قرار محكمة العاصمة الأمريكية واشنطن باستدعاء ولي العهد السعودي محمد بن سلمان وـ13 شخصاً آخرين في إطار القضية المرفوعة من قبل سعد الجبرi، حيث لاقى وسم "#الداشر_مطلوب_في_أمريكا" في اشارة إلى ولي العهد السعودي تفاعلاً كبيراً على تويتر.

